وثيقة عامة ========رقم الوثيقة AMR 23/034/2003

بيان صحفي رقم: NMQ
بتاريخ: OU أبريل/ نيسان OMMP

بنما/ كولومبيا: أمن الحدود
يجب ألا يشكل انتهاكاً للقانون الدولي للاجئين

بمناسبة الاجتماع الذي يعقده اليوم الرئيس البنمي ميريا موسكوسو، والرئيس الكولومبي ألفارو يوريبي فليز لمناقشة قضية أمن الحدود، حثت منظمة العفو الدولية الرئيس موسكوسو على إجراء تحقيق وافٍ في الأنباء التي وردت بشأن اختطاف لاجئيْن، لم يشاهدهما أحد منذ ON أبريل/ نيسان.

فقد ورد أن إنريك مدرانو وخوان بيراو، وهما لاجئان كولومبيان في بنما، قد اختُطفا، بينما أُعيد قسراً أكثر من NMM لاجئ آخر إلى كولومبيا. ويساور منظمة العفو الدولية القلق على سلامة الرجلين وعلى اللاجئين الآخرين الذين يربو عددهم على NMM شخص، والذين أُعيدوا قسراً.

وقالت منظمة العفو الدولية: "يحدونا الأمل في أن يختتم الرئيسان اجتماعهما بوضع حد فوري لعمليات الإبعاد القسري للاجئين من بنما إلى كولومبيا – وهي ممارسة تشكل تحدياً للقانون الدولي للاجئين".

وكان إنريك مدرانو وخوان بيراو بين مجموعة تزيد على NMM لاجئ كولومبي يعيشون في بنوزا بوكا دي كوب، في جنوب بنما، ممن استهدفتهم قوات الأمن التي كانت تريد إبعادهم عن البلاد. وفي NU أبريل/ نيسان، ورد أن أفراداً من وحدة الشرطة الخاصة ودائرة المخابرات البنمية، أرغموا اللاجئين على التجمع وهددوهم بأن أفراد "مجموعات الدفاع الذاتي المتحدة الكولومبية"، وهي جماعة شبه عسكرية، في طريقهم إلى المكان، واتهموا اللاجئين بالتعاون مع جماعات حرب العصابات الكولومبية.

وورد أن قوات الأمن كانت قد اقتادت إنريك مدرانو من مقاطعة تشوك في كولومبيا إلى منـزل في بنوزا بوكا دي كوب، حيث تعرض للضرب لساعات عدة. وقد سمع بعض الشهود صرخاته طالباً النجدة. كما اعتُقل خوان بيراو، وهو من مقاطعة تشوك كذلك، إما في NV أو OM أبريل/ نيسان. وادعى شهود عيان أن أفراداً من قوات الأمن ربطوا إنريك مدرانو وخوان بيروا إلى شجرتين في OM أبريل/ نيسان، وتركوهما تحت الشمس لساعات عدة.

وقالت منظمة العفو الدولية: "يساورنا القلق إزاء سلامة إنريكو مدرانو وخوان بيراو، لأن مكان وجودهما لا يزال مجهولاً. كما أننا نخشى أن تكون هذه الحادثة بداية لمزيد من عمليات الإبعاد القسري للاجئين الكولومبيين".

ومضت المنظمة تقول إنه "لا يجوز إبعاد اللاجئين إلا بقرار طوعي ومتبصِّر منهم، وبشكل يكفل سلامتهم وكرامتهم. ويتعين على السلطات البنمية وقف جميع عمليات الإعادة القسرية للاجئين الكولومبيين".

وقد أُرغم اللاجئون على وضع تواقيعهم وبصماتهم على وثيقة ذُكر إنها تنص على أنهم يعودون طوعاً. ثم اقتيدوا مخفورين إلى لاميل في بنما، ومن هناك إلى مدينة زابرزورو الكولومبية القريبة من الحدود البنمية. وثمة قلق بالغ على سلامة اللاجئين المُبعدين قسراً، لأن الجماعات شبه العسكرية الكولومبية ارتكبت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد أولئك الذين يُشتبه في أنهم يتعاونون مع قوات حرب العصابات في كولومبيا.

خلفيــة

شهد العقد الماضي محاولات العديد من الكولومبيين التماس اللجوء إلى بنما، وأُبعد العديد منهم من البلاد رغماً عن إرادتهم ورغبتهم الصريحة. إن الإبعاد القسري للاجئين يتناقض مع الالتزامات القانونية للحكومة البنمية بمقتضى القانون الدولي للاجئين. وقالت منظمة العفو الدولية إنه "لا يجوز لبنما، بصفتها دولة طرفاً في اتفاقية اللاجئين للعام NVRN، أن تعيد أي شخص قسراً إلى بلد يمكن أن تتعرض فيه حياته أو حريته للخطر (وهذا هو مبدأ "عدم الإعادة القسرية المكرس في المادة (N) PP من الاتفاقية".